

الجمهورية

السنة ٢٩
العدد ١٦
٢٢ جمادى الثانية ١٤٣٠ هـ
١٦ فبراير ٢٠٠٨ م



الاستماع بين قلب النظام وإصلاح الشعب

وتواجه باكستان نفس الوضع، فالملك حركة سياسة لا يشهدها إلا تغير الحاكم، وفي هذه الحركة دعاة ومفكرون وزعماء اجتماعيون ومهم الوجوه تغير الحاكم فلا يهم الصراع الطائفي في كراتشي، وبلوچستان وما يجري من سفك دماء الأبرياء، وانتهاك الحرمات، ورفع منافع الانفصال، والتمرد في الس- وديمور الحالة الخلقية والاجتماعية ولا يهتمون كذلك نشر العلم، وتثقيف السكان، وتضيق البلاد ومكافحة البطالة وتربية الشعب تربية اسلامية، فلو قرأت بحماسة أو مجلة سودا كنت دينة أو سياسية أو اجتماعية، وجدت الكتاب فيها مشغولين بقضية الانتخابات وعودة الديمقراطية، والحديث عن تغير النظام، ولا نجد أحدا منهم يبدى قلقه على الظروف الثقيلة، ويبحث عن الحل لها، وتجد المثبتين بقائمة الحكومة الاسلامية، غير مهتمين بالقرية الاسلامية، وإصلاح الأوضاع، والعمل للاخذ الاسلامي ونشر العلم.

إن هذا التفكير أصبح الوضع بالقوة الذي شأ أحياء تكلم غير بلد، وإنما هو تفكير التزوق والتفرق وقد تسرب إلى أدمان بعض المسلمين بالاصلاح الذي كذلك، بتأثير بعض الكتاب الذين كانوا متعلمين بسلطة الماكنة والمصانعة من قبل الظلم والظلمة، ودفع انقلابهم، وشيوعهم بالحجة في كتب الملوك سرعياً، إلى اتخاذ وسائل الأكرام، ولكن الصخرة خلال هذه المدة الطويلة عدل على عدم قنينة هذا المنهج.

لقد حارب هذا المنهج للعلم الاسلامي في كثير من البلدان الاسلامية، ولكن النتائج كانت غير مشخصة في جميع الأحوال، وعلى العكس إنه أثر على الدعوة، وقام بالتغيير أكثر من التغيير، وعزل هذا النهج الشاذ والمصلحين عن جهود اصلاح النفس، وتربية الشباب، تربية دينية، وإصلاح

واستمر في الملاك، وإنما التزاة في وجود أنواع مثل مؤلفي المنبرين بأعصم، وصلاجة عدد كبير من المسلمين للوقوف فرصة السعداية والتورط في الوثنية والتفديس وعدم التمييز ما هو مقبول في الشريعة وما هو غير مقبول.

أن أي مرض مهما كان عسلاً، لا يهدد بالخطر الكبير إلا إذا صار وبلاً، وإذا أصبح المرض العادي وبلاً فهو أخطر من المرض الصالح، لأنه يجعل تأثيراً عاماً للبلدان الاسلامية، بالاساق إلى ما سببه الحرب اليرانية والعراقية من دمار في البلدين المتحاربين، وما جرت إليه من شغل واستنزاف إثروة في البلدان المجاورة، وما كسفته الحرب الأهلية في لبنان من صناعات، والنضال المسلح في أفغانستان من خسائر وتدمير، وخسر العالم الاسلامي كثيراً في الشرف والكرامة بالأحداث التي وقعت في البلد الأمين في موسم الحج والتي لازالت تلس أنوارها على الأرواح، وأي خسارة تكون أكبر من خسارة الشرف، فقد تزجرت الثقة بالأمن والسلامة في البلد الذي صرح القرآن الكريم عنه: «ومن دخله كان آمناً»، ورحم هذا التصور شرفه من المخدوعين بالفتنة السياسية، الذين لم يفوقوا بين أهل المقدس، والملب، والمسجد، وقاعة المحاضرات، وأقواله على تسييس الدين والمادة والسلوك، بدلا من تدوين السياسة والسلوك، فكان نتيجة الحرمان من ركة العمل الديني، ومن بسبب الصلاة وراحة بدنية، والحج مؤثراً، ومظاهرة سياسية قد يفق على رأسه بدلا من الرضوخ والسجود، أو يصرخ ويهتف باسم زعيم سياسي بدلا من التلبية.

لقد وجد في التاريخ رجال فروا المسادات والأعمال الدينية هذا التغيير، فلا غرابة في وجودهم، ولا غرابة في كآتهم، فإن العالم يضم عقلاء، وجاهلين وأكفاد، يتفنون لإرغام من المأذون، ويجرون السيل، وسفها، ويوفون لعصم

الجامعة الزينونية... واستئناف الحياة

والحرمان المين ١١
لست أتفق في دليل تحدى الله وعالمه في وضع التبار...
فإننا علمنا الاسلام...
أرفع آيات الشكر لأمه الله...
هذا الدرس للعبارة الصادق الله ورسوله...
نفسه لكل من ردوا...
يحب أنفسهم ليصالحين اللانس وعائوا...
كيف يفكر من مكر الله...
(والله غير الماكرين) فما م...
أجله يمدون أنفسهم ويظلمون...
يؤمنون ويسمون بأنهم لهم...
قد خسروا كل شيء... خسروا الله...
خسروا أنفسهم...
كل أعينهم وأصدقائهم وأزوا...
تسل في ركن ميل من...
أركان الحياة... أو يصير أصح...
من أركان الموت... يا محرمي...
النيا... وأما ما ينظمه عند الله...
هو علم... إنه لفت الأخصر

جاءت من القرب نسمة
موا... كأنما الروح تمت ماك
من جديد... كأنما جاع العالم
الاسلامى القزى بدأ يستيقظ...
و كأننا أمام ميلاد جديد...
سبحته الله: (يحيى النظام و هو
رمي) لقد مكرروا ومكر الله(وإن
كان مكرم لثرون من الحيايل) لكن
كيف يفكر من مكر الله...
(والله غير الماكرين) فما م...
أجله يمدون أنفسهم ويظلمون...
يؤمنون ويسمون بأنهم لهم...
قد خسروا كل شيء... خسروا الله...
خسروا أنفسهم...
كل أعينهم وأصدقائهم وأزوا...
تسل في ركن ميل من...
أركان الحياة... أو يصير أصح...
من أركان الموت... يا محرمي...
النيا... وأما ما ينظمه عند الله...
هو علم... إنه لفت الأخصر

روسيا تستنكر أعمال القمع الإسرائيلي

استنكرت ناس، السوفيتية عمليات إسرائيل الوحشية، في غزة والضفة الغربية ووصفتها بأنها امتداد لسياسة فرض سيطرتها على المناطق العربية المحتلة.

وأضافت الوكالة تقول بكل يوم بأنها جديد عن وحشية القوات الإسرائيلية وبربريتها في قطاع غزة والضفة الغربية، ويبدو كأن العمليات الحربية قد بدأت في تلك المناطق على نطاق واسع تشمل فيها الدبابات وتستخدم الطائرات، وقذفت القنابل على المستشفيات، وبلغت عشرات من الفلسطينيين الأبرياء مصرعهم، وإصابة عدد كبير بهذه العمليات الإرهابية، ولا يستثنى الأطفال، والمرضى والمرحلات من واملهم وكراماتهم إلى غير ذلك كثير من المهود ذكرها أمير البيان في حواشي حاضر العالم الاسلامي- ثم تكثرت، يقول فيكتور سالف الذكر في تاريخه وهو مؤرخ بارع فرنسي مشهور، «ثم إن الصلاري تكثرت المهود عرورة إلى أن آل الحال لظلم المسلمين على التصرصة أربع وتسامة بد امور وأسباب أعظمتها وأقواما عليهم أنهم قالوا أن القسيس كتبوا على جميع من كان أسلم من الصلاري أن يرجعوا قهراً إلى الصلارية، فصلوا ذلك وتكلم الناس ولا قوة لهم، ثم تمدوا إلى أمر آخر وهو أن يقولوا للمسلم أن جده كان لصلارياً فألم فلترجع أنت نصرانياً.

هذا فغن من غيض وقليل جداً من كثير لفظائع الصليبيين نحو المسلمين وقد قضاوا ألف سنة تحت حكم المسلمين فلم يرق دمهم ولا صكت أعراضهم فيالمسك نالوا عزة ومنة وقلدوا المناسب العالية في الحكومات الاسلامية، أما م نظم الحكم من سنوات رأينام يقومون بكل وحشية وضراوة يندى بها الجبين، والآن أن أوانهم ومضى زمانهم، صحابة سيف عن قليل تنقصف.

استنكرت ناس، السوفيتية عمليات إسرائيل الوحشية، في غزة والضفة الغربية ووصفتها بأنها امتداد لسياسة فرض سيطرتها على المناطق العربية المحتلة.

وأضافت الوكالة تقول بكل يوم بأنها جديد عن وحشية القوات الإسرائيلية وبربريتها في قطاع غزة والضفة الغربية، ويبدو كأن العمليات الحربية قد بدأت في تلك المناطق على نطاق واسع تشمل فيها الدبابات وتستخدم الطائرات، وقذفت القنابل على المستشفيات، وبلغت عشرات من الفلسطينيين الأبرياء مصرعهم، وإصابة عدد كبير بهذه العمليات الإرهابية، ولا يستثنى الأطفال، والمرضى والمرحلات من

زعيم مليتري يدعو المعرض لاسلام كنظام كالحياة

صرح السيد كمال حسن، رئيس قسم الدراسات الاسلامية في الجامعة الاسلامية الدولية في كولا لامبور، الذي زار الهند آميراً، أن التصور المحدود للدين هو سبب من أسباب انحطاط المسلمين، وهزائمهم، وانتكاش التصور المحدود للدين القوي العاديه للاسلام، وخاصة الانكليز الذين يعملون في قلوبهم حسداً وكرامية للاسلام، فظفوا المسلمين التفرق بين الدين والهدية.

وأضاف السيد كمال حسن قائلاً: طرأ هذا التصور على المسلمين ومكروهم كالذكور عند إقبال السيد أبو الاعلى المودودي رحمه الله اللذين عارضوا هذا التصور الخاطيء لتفريق بين الدين والسياسة وعرضا الاسلام كنظام شامل يبيع جوارب الحياة.

واستطرد يقول: إن الشيخ أحمد السمرندي، والشاه ولي الله السطري، والسيد أحمد بن عرفان الشيد، والسيد مناظر أسمر كلاتي، والسيد سليمان السدي عرضوا فكرة الجمع بين الدين والسياسة ودعوا إلى إسلام كامل شامل، ويطلب السيد سيد الله أيضاً

جهداً متاملاً لعرض التصور الصحيح للاسلام في باريس.

وأضاف يقول، إن الاقبال على الاسلام في أمريكا وأوروبا لا يزال يتصاعد، ويزداد عدد الذين يتقنون الاسلام بدراسة تاليفيه، وإن مؤلفي المسلمين الجدد يصرفون حياتهم في صبة إسلامية كلبياً، ويقضون حياتهم وفق تعاليم الاسلام، ويجهنون فيه أكثر مما يجتهد المسلمون الذين ولدوا في مجتمع إسلامي وفق بيته، إسلامية.

وأشار، السيد كمال حسن إلى مستقبل الاسلام الاعم عندما قام بتجليل الظروف السائدة في دول آسيا وأفريقيا وأوروبا بالامساق إلى ما لبثها.

وصرح أننا نستكن من تقديم حل لكل مشكلة في ضوء الكتاب والسنة، ونستطيع إزالة كل عقلة تترس في ميدنا بفضل الوحدة والتضامن.

واستكر أن تؤدي المقام العقيدية إلى الاضطراب والتراخ.

وضع المسلمين في مجال الدعوة الاسلامية أن لا يضعوا نصب أعينهم إلا رضى الله سبحانه.

دورى Victor Duruy، نسم وجملة من أخرج من أهل الأندلس نيف وسنائة ألف نسمة، واختب شى عندي واجبه مو أنهم عاهدوا مع المسلمين في الأندلس في بداية الأمر - وكلمت خمس وخمسون مادة في طينها من عبود الخائسة أعراض القوم وعظائمهم

الرائد
اسلامية عربية تصف شهيرة
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام، محمد الراجح الصلواتى
نائب الرئيس، سعيد الأحمدي الندوي
رئيس التحرير، وامشع رشيد الندوي
مدبر التحرير، عبدالشامع محمد السليمانى
الاشتراكات السنوية:

بالدينار الهندي، فالهند، ٣٠ روبية. فالقطر، ١٦ ريالاً
بالدينار الكويتي، فالبحرين، ١٢ ريالاً
بالدينار العراقي، فالعراق، ١٢٠ ديناراً
بالدينار الليبي، فالليبيا، ١٢٠ ديناراً
بالدينار المغربي، فالبحرين، ١٢٠ ديناراً

تقام بالطبع والنشر في دار النشر الإسلامية، في القاهرة، مصر.

على مائة القرآن

الرسالة يوم القدر النبوي

قال الله تعالى: في سورة الأعراف: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون (٢٠٤). وذكر الله لا يتصور على هذه الآفة في كل آن، و مراقبة الله يجب أن تكون في القلب في كل لحظة، ولكن مذن الأئمة إنما تطالع فيها النفس الصبر الواضح في فصحة التكون... من ليل إلى نهار، ومن نهار إلى ليل، ويتصل بهما القلب بوجود من حوله، وهو يرى بد الله قلب الليل والنهار، وتغير الظاهر والأحوال... وإن الله سبحانه ليلم أن القلب البشري يكون في مدين الآيتين أقرب ما يكون إلى التأثر والاستجابة... قاله سيد قطب (ولا تكن من الظالمين) عن ذكر الله... لا بالشفقة واللسان، ولكن بالقلب والمجان... الذكر الذي يخفق به القلب، فلا يسلك صاحب طهرًا فيحتمل أن يبلغ عليه الله فيه، ويتحرك حركة يتجمل أن يراه الله عليها، ولا يأتي صفة أو كريمة إلا وحساب الله فيها... فذلك هو الذكر الذي يرد به الأمر هنا، وإلا فما هو ذكر الله، إذا كان لا يؤدي إلى العاطفة والعمل والسلوك والاتباع.

إنت المباداة والذكر عنصر أساس في منهج هذا الدين... إنه ليس منهج معرفة نظرية، وجدل لاوون، إنه منهج حركة واقعية لتغيير الواقع البشري، وللواقع البشري جذوره وركائزه في نفوس الناس وفي أوضاعهم سواء. وتغيير هذا الواقع الجمالي إلى الواقع الريالي الذي يريده الله للناس وفق منهجه مسألة شاقة عسرة، تحتاج إلى جهد طويل، وإلى صبر عتيق، ومائة صاحب الدعوة محمودة، ولا تقل له بمواجهة هذه المشقة دون زاد يستمد من ربه، إنه ليس العلم وحده، وليست المعرفة وحدها، إنما هي العبادة لله والاستعداد منه، وهي الزاد، وهي التسند، وهي العون، في الطريق الشاق الطويل قاله سيد قطب رحمه الله.

قال سيد قطب: «فان ذكر الألق جلال هذا القول، وجمال قاله سبحانه وإذ قال الله عز وجل: لا تدعون اسم ولا غائبًا إن الذي تدعونه سمع قريب أقرب إلى أحدكم من عنق راحته»

قال سيد قطب: «فان ذكر الألق جلال هذا القول، وجمال قاله سبحانه وإذ قال الله عز وجل: لا تدعون اسم ولا غائبًا إن الذي تدعونه سمع قريب أقرب إلى أحدكم من عنق راحته»

قال سيد قطب: «فان ذكر الألق جلال هذا القول، وجمال قاله سبحانه وإذ قال الله عز وجل: لا تدعون اسم ولا غائبًا إن الذي تدعونه سمع قريب أقرب إلى أحدكم من عنق راحته»

درس من السنن

الرسالة يوم القدر النبوي

عن يافع رحمه الله قال: نظر ابن عمر يوماً إلى البيت أو الكعبة فقال: «ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك (رواه الترمذي)»

التعريف بربى الحديث: يافع بن هرم، ويقال ابن كلاص، كنيته أبو عبد الله المدني، مولد ابن عمر، أصابه ابن عمر في بعض غزواته، وهو من أوساط التابعين، وأحد الأعلام، ومن المشهورين بالحديث، ومن الثقات النبلاء، والأئمة الأجلال الذين يؤخذ عنهم، ويجمع حديثهم ويعمل به.

روى يافع عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك (رواه الترمذي)»

روى يافع عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك (رواه الترمذي)»

روى يافع عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك (رواه الترمذي)»



مرحباً بك

بالغيرة والإنفاضة الإيمانية

خلف المسلمون في كل صغر من عصور التاريخ آثاراً رائعة من الشجاعة الإيمانية والغيرة الدينية، تعتبر رمزاً عالمياً للبطولة والقدرة في سبيل الميمنة والضمير والعدل، لقد كان دورهم في هذا المجال أعظم وأروع من أي أمة حية ذات عقيدة وديانة، إنهم ضحايا أمة - غير أديارم الإيمانية - لترخيص الأرواح والأموال توقف عندما العقول مختارة، وتوقف لديها أفلام التاريخ مشدومة، ولا تكاد تصدقها وتأملها في حيد التاريخ الإنساني وأحداث الحياة، لولا أن الله تعالى قد أعلن صدقها وواقعتها في قوله: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون». فإذا كنت هناك انتفاضة إيمانية في أرض فلسطين، في تراب المسجد الأقصى المبارك، وفي الضفة الغربية، وفي قطاع غزة بالذات، ضد أبدا الصهيونيين والشاذ الأفاكين من ضرت عليهم الذلة والمسكنة وبإذا ينضب من الله، ضد الظلم والعدوان السافر، ضد الاحتلال والاعتداء الصارخ على الأرواح والأعراض، ضد السرطان الإسرائيلي في جسد المقدسات الإسلامية، إذا كانت هناك انتفاضة وتورة وجهاد ضد أعداء الإنسانية والأمن، والحقوق المشروعة، فذاك أمر طبيعي، وحق مشروع، وحاجة أكيدة، لا يلام عليه صاحبه، بل يمان عليه ويشجع عليه، ويقدم إليه كل نوع من العون المادي والمعنوي، ويطلب له من الله التوفيق والنصر والغلبة.

لقد طال ليل الممانعة وتطلعت عيون القوم نحو عودة الحق إلى أمته الشرعيين، ومضى على ذلك مدة طويلة ودخلت القضية في العقد الخامس من تاريخها، وانقضت الأجيال، وتبدلت الأوضاع والأحوال، ولكنها ما زالت تصمد يوماً فيوماً، دون أن تجد طريقاً نحو حل عادل، وذلك رغمًا عما بذل في سبيلها من سطاقت ومجهودات، وعرضت أكثر من مرة في مجلس الأمن الذي قضى عبود الحق إلى أهل الحق، وبأن الاحتلال اليهودي في أرض المسلمين العرب عدوان يجب أن يتوقف وينتهي، غير أن المسكرات الغربية لم تقم لأى قضاء ولا نداء وزيماً ما، وظلت تتقدم إلى إسرائيل بكل تأكيد ودعم ونحس ظهراً وتوسع مناطق نفوذها إلى ما شئت، وقد رأى العالم نموذج كل ذلك في التصرفات العدوانية الظالمة التي استباحها إسرائيل ضد العرب الذين تكررت معهم مأسى التشريد والمباغرة بالمخيمات الشريرة وأنواع التعذيب والتضييق، وما حدث في المخيمات الفلسطينية من عمليات السفك والأيادة الكاملة بالديابات وآلات القتل والسحل في صبرا وشتيلا، ومن مأساة الحصار وسد جميع منافذ القوات عليهم أكل لا يتكفوا من الحصول على لقمة عيش ويموتوا جوعاً، ليس كل ذلك سراً يحمله العالم.

ذلك ما جعل سكان فلسطين الممتلئة في غيرة والضفة الغربية أن يثوروا على العدو الإسرائيلي ويقاوموه بكل ما يمكنهم من قوة ولو بالمحاربة، من غير أن يألوا بما لديه من أسلحة حديثة وجود مسلحة، وذخائر منظمة من الثار والمخيد، قد عمت موجات الكرامة والسخط الشديدة ضد العدو الآن، وقام المسلم الفلسطيني رجلاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً يدا واحدة ضد هذا العدو الجسوس، وقد وقفه الله وأيده للقائمة والمصادمة، وأخرج من قلبه كل خوف ورجب، وبيناً امتلأ قلب العدو خوفاً، وريبة، فلا يتمكن من رد المقاومة بأسلحته وجنوده، وذخائره الحربية والمساعدات الأمريكية السخية التي ترمى إليه. فرحاً بهذه الانتفاضة الإيمانية، والتجمع البطولي ضد الاحتلال والاعتصاب، ومبشراً على هذه الثورة والغيرة الدينية التي تفوق كل سلاح وعناد، وتصلب على كل عدو مهما كان، وتلك هي الغيرة الإيمانية التي تصنع المعجزات، وتغير مجرى التاريخ، وتضمن حياة المزم والكرامة، وتسجل النصر من الله، وتثبت على جبين التاريخ لمة الانتصار والفتح المبين.

نشأة التطرف في الهند

خلفياتها وتاريخها

في حالة المواجهة مع الحضارة الغربية في أواخر القرن التاسع عشر والتقدم المبشر نشأت الفكرة بين الهندوس بأن الكتب الهندوسية القديمة ومنها ويدا، بهجوت جينا وليندو تضمن الحلول لجميع المشاكل التي يواجهها المجتمع الهندوسي ولذا يجب إحياء الدين الهندوسي وإعلاء القومية الهندوسية ولتحقيق هذا الهدف الذي ظهرت مجموعة من علماء الهندوس ومنهم لوكايتي تلك، سوى شرودهاندا، مدن مومن ماليه، هاني برماندا، الدكتور موجه، وبدي ساوركر، الدكتور شياما برشاد كركي وقاموا بإنشاء المنظمات والأحزاب التي كانت تعمل الأفكار المطروقة والموجودة والتي دعت إلى غلبة الهندوس في جميع مجالات الحياة ومن تلك المنظمات منظمة آريه سماج رام كرشنا مشن، هارت مدم مسا متدل، هندو ماسابا، آل انديا تشمي سبها ومنظمة B.S.S. وجميع هذه المنظمات قامت بتظيم الهندوس وتوحيد صفوفهم وأقيمت القواعد العسكرية للقديرات العسكرية ومن تلك القواعد هندوستان نيشل جارد هندو راشترية دل، جوسله ملبري اسكول في مدينة ناسك والتساعده العسكرية باسم برودنل اسوس ايشن في مدينة ناجبور.

ومن جهة أخرى قام بعض رجال الدين الهندوس بوضع الكتب وأنتروا فيها حجارة وتوق الدين الهندوسي على الديانات والفلسفات الأخرى ونهس السيد بندياركر، تلك، برجند ناهم سيل، والدكتور رادما كرشنن وآلوا في كتبهم و مؤلفاتهم.

أن الكتب الهندوسية الدينية متوفرة على الكتب الدينية الأخرى في جميع أنحاء العالم وإن النهضة العلمية والرأفة والعلوم الحديثة مستندة منها إذا ندعو حاجة ملحة لدراسة هذه الكتب والأحاديث بالمحاضرة الهندوسية القديمة وأحد التقليد والعبادات الشيعية.

لقد أخذت الحياة ومن العدالة أن يكون الهندوس حكاماً للهند وأن تكون الحالات الأخرى عند الهندوسية بالدرجة الثانية وبالتالي أن تمتنع هي بالحقوق والتسيلات الخاصة. ومؤلاً لتعاقد قاموا بإنشاء حركة تشمي سكتن بقوة وحسب و كانت الحركة قوية حتى إلى سنة 1999م وحتى هذه المصطلحات هو إعادة المسلمين والمسيحيين إلى القديرات الهندوسية. وأن يميز الهندوس أنفسهم عسكرياً بالقومية المسلمين وكان من أم القادة لهذه الحركة السيد منزوي جي والسيد سواي شردهما

المظنة بحكة بلحة و جعلها مظنة قوة شيعية لدى الهندوس في الهند كلها في شهر أغسطس 1929م وقعت الاضطرابات الثانية بين الهندوس والمسلمين في مدينة كلكتا وقعت حفظة R.S.S. بشارتات بالغة حماية الهندوس وحياتهم إلى حد كبير وعن طريق ذلك اقتضت المنظمة سبيلها إلى قلوب الهندوس خاصة ورجال الأعمال الهندوس عامة في سنة 1927م إليها قامت بملحمة تشييدية لتقسيم الهند بين الهندس وباكستان واحتلت هي باليد الأولى لاستقلال الهند كيوم الخون والذبح في سائر أنحاء الهند وقد وافق وزير للاب الروسي غلدي الأريجن الهندوس وبالشال م أسلا الهندوس لذا يجب أن تعود الحضارة الهندوسية وديانتها وتقلتها ولفسقتها على جميع العالم.

والزعيم الآخر والرئيس للحزب هندو ماسابا سابقاً وبدي ساوركر كان يرى ويؤمن بالفشل لتحقيق أهداف الحرب وكان يسعى إلى تحقيق القومية الهندوسية عن طريق وحسدة الديانة والحضارة والتاريخ والفنات ووحدة السل وكان يؤمن بأن القومية الهندوسية يمكن تحقيقها عن طريق الهندوس حيوياً ونشطاً وذلك لازدحام الهند وقوتها وشوكتها وجاهد في دستور المنظمة بأنها تعمل وتنشط في المجال الحضاري والتثاق فقط ولكنها عكس ذلك تقيم التدريبات العسكرية للصاحبة شباب الهندوس هي البلاد الأم وسخنة وجسدية يلبس الحارب وكذلك تقوم المنظمة بإلقاء الدروس الدينية الهندوسية بينهم والمنظمة لا تؤمن بدم الصوب إلى الفشل لذلك هم يحاربون السلاح والسيوف وتمتدت ضرة الالف فزم وقد شرح السيد جود جولالكر أهداف المنظمة في كتابه ثرشا واحماً وقال فيه: «الهندوس ضياعاً في الهند وذلك بسبب خلافتهم الفاحشة في الماضي لذا يجب على الهندوس أن يقوموا بتوحيد صفوفهم أولاً ويجب أن يشعروا بأن الهند لهم ك أن فرنسا للفرنسيين وألمانيا للالمان وبريطانيا للانجليز وأما غير الهندوس الذين يعيشون في الهند فهم الأثاب وهم المسلمون والمسيحيون في سنة 1928م في سنة 1926م قام الدكتور كيشو راو هيدجوار بإنشاء منظمة R.S.S. في مدينة ناجبور وكان من أهداف المنظمة توحيد الهندوس حضارياً وقانونياً وديناً وبالشال إنشاء الآلة الهندوسية القوية.

في البداية كانت عضوية المنظمة مقصورة على الشباب البرامحة في ولاية مهاراشترا ولكن بعد مسدة تمت الضوية على الهندوس عامة في سائر أنحاء الهند في سنة 1920م مات الدكتور بود جوار وحل محله السيد جود جولالكر الذي قاد

مسلمو الفلبين : ٢٣ منطقة إسلامية تبحث عن الحكم الذاتي

تعد قضية مسلمي جنوب الفلبين واحدة من أصعب مشاكل الاقليات المسلمة في العالم إذ أن هذا العدد الضخم (قرابة ٨ مليون مسلم) لا يمثل أقلية بالمعنى المفهوم للاقليات وإنما يمثل العكس يمثل أغلبية بالنسبة لجنوب الفلبين أو بالأحرى يمثل بلادا مستعمرة فإقليم مورو يضم قرابة أحد عشر مليوناً بينهم مليونان من الوثنيين وثلاثة من غير المسلمين الذين جاؤوا من الشمال إلى الجنوب ليحاربوا المسلمين الذين يبلغ عددهم في هذا الاقليم وحده حسب معلومات عام ١٩٨٣م ما بين ستة إلى سبعة ملايين مسلم ومعنى ذلك أنهم يشكلون الاغلبية... ولكنهم في الوقت نفسه يمثلون أقلية بالنسبة لسكان الفلبين ككل (٥٠٧ مليون نسمة تقريباً) كذلك فإن هذا الاقليم يمثل ٣٧٪ من المساحة العامة للفلبين وهناك بضعة نواب يمثلون المسلمين في البرلمان الفلبيني وسعر عرض هذا الملمح يزيد تفصيلاً داخل التحقيق.

ولأن هذا التحقيق يقوم على مركزات الحقائق ويتعدى إلى حد ما عن الانفعال والعاطفيات التي مل منها العمل الاسلامي فإننا نود القول بأن الكفاح الاسلامي في جنوب الفلبين ليس وليد اليوم - مع ان الثورة الاسلامية هناك بدأت رسمياً عام ١٩٦٨م أي منذ عشرين عاماً فقط - ولكن الحقائق التاريخية تشير إلى أن الحروب الامريكية - الموروية والتي بدأت مع نهاية القرن التاسع عشر ١٨٩٩م ظلت مشتتة طوال ٤٠ عاماً ١٩٤٠م بل بدأت في القرن السادس عشر الميلادي ١٥٦٥م وظلت قرابة ٣٣٣ عاماً.

والآن وبعد مرور عشرين عاماً على الكفاح المسلح لسلمي المناطق الثلاث والعشرين في جنوب الفلبين ماذا هناك من جديد؟

إن القضية تزداد صعوبة وتعقيداً نظراً لتغيرات كثيرة على ساحة السياسة العالمية من جهة وعلى ساحة جنوب شرق آسيا من ناحية ثانية ثم على مستوى الاضطرابات السياسية التي تخرج بها الفلبين نفسها من ناحية ثالثة.

ومهما كان حجم التغيرات أو التواتر فالواضح تماماً أن الشعب المسلم في جنوب الفلبين يضرب ويضرب ويدفع ثمن تمسكه بإسلامه غالباً سواء من دماء أبنائه أم من حساب تهميته.

و والدعوة ترى من واجها أن تنبه دعواها واعلامياً إلى أن يتعاطف الاعلام العربي والاعلام الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي بشقيه العربي وغير العربي مع هؤلاء المجاهدين في سبيل عقيدتهم وانقاذهم وأرضهم

فمن المؤلف أن كثيراً من ابناء الامة الاسلامية حتى المتفهمين منهم لا يعرفون معلومات كافية عن مشكلة هؤلاء الاخوة مع ان من أبسط حقوقهم علينا أن نعرف قضيتهم وأن نتحاور معها وأن نعمل من أجل دعمها فهم اخوة لنا في العقيدة والانساب إلى الاسلام والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه أما واجب الدول الاسلامية تجاه هؤلاء المستضعفين فمعروف لا يحتاج إلى مواظب وشرح.

صحيح أن العالم الاسلامي متختم بالقضايا ومثنى بالجراح ولكن مهما بلغ حجم هذه القضايا ومهما بلغ عمق هذه الجراح فقضية مسلمي الفلبين جزء من هذه القضايا وجراحهم هي جراح الامة كلها.

وفي لقاء للزميل خالد الديجان مع الاخ نور ميسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية كان هذا الحوار الذي أجزاه الزميل باللغة الانجليزية ثم ترجمه إلى العربية ليلقي الضوء عبر والدعوة على أبعاد هذه القضية النسبة إلى حد ما ولعل أبرز ما في الحوار - في رؤيتنا - أن الفوز الصهيوني تسلل إلى جنوب شرق آسيا ثم ازداد نشاطه في الفلبين والدول المجاورة بهدف ممارسة ضغوط على العناصر الاسلامية في المنطقة وتقوية العناصر غير الاسلامية فهل تنبه إلى ذلك المسلمون ؟

أضواء على قضية مسلمي الفلبين

دخل الإسلام إلى جنوب الفلبين وجزر جنوب شرق آسيا منذ زمن بعيد. القرن التاسع الميلادي. عن طريق التجار المسلمين المسالحي حيث كان العرب يتقربون بمشجرة من الشرق والغرب في ذلك الحين وقد عرف العرب هذه المناطق قبل أن يعرفها الأوروبيون ويسيطروا عليها. ومن هنا فقد وصل الإسلام إلى جزر وبلاو جنوب شرق آسيا بشكل طبيعي، ولقائلي وهو اسبق الأديان المساوية التي انتشرت في تلك المنطقة.

أسس المسلمون أول حكومة في جنوب شرق آسيا وكان ذلك منذ زمن بعيد وفيما يسمى بجنوب الفلبين فإن هذه التسمية جاءت من اميليا عندما استعمرت هذه الجزر في القرن السادس عشر الميلادي ونسبت إلى الإمبراطور الفلبيني ملك اسبانيا الذي طرد آخر طول العرب من اسبانيا.

ومنذ العام ١٤٦١ إلى عام ١٨٩٨م والمسلمون يفتقرون الاستقلال الاسمي الذي لم يستطع أن يرفع علما على أراضي القيم مورو وقد استطاعت اسبانيا أن تبيد المسلمين في وسط الفلبين وفي الشمال وقتت مقبلاً عاصمة لاويون إسلاميين حتى عام ١٥٦٥م ولكن الاسبان ابغوا المسلمين والقوا حكومة مسلحة بطريفة وحشية وحاولت طمس معالم المنطقة وشجعت الهجرة وقتت بشرط التسمية واستعمارية لوجه الفلبين بحسن توباعا واستغلت بمسئولين يهود وتطعيم موروس وضخم الأراضي هناك.

في أواخر عام ١٦٦٨م بدأت ثورة مسلمي الفلبين نتيجة للظلم والاسليب التمييزية مثل ما فعل موروس من منح المسلمين في المسند على إيوى قوات مسلحة مدربة ونشرت المسلمون نتيجة هذا الظلم واعتزف موروس نفسه بتشرية مليون ونصف مليون مسلم وظهت جبهة تحرير مورو بصورة علنية في أواخر عام ١٩٧٢م ولكن الشرارة بدأت منذ عام ١٩٦٨م.

في ديسمبر عام ١٩٧٦م أبرمت اتفاقية طرابلس بين القوم الفلبيني وممثل المسلمين في القيم مندوا ونص هذه الاتفاقية على - إقامة حكم ذاتي للمسلمين في ١٣ مقاطعة منها ١١ مدينة هامة - مطابقة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تهيئة وتنفيذ الاتفاقية - وقف إطلاق النار والإفراج عن جميع المسجونين المسلمين في سجون الفلبين

وإعلان العفو العام عن سجون بالفلبين على القرون - بحث التسمية المعنية للمسلمين من القمام والمخلفين في القرون من إرض الجنوب كعلاقات اقتصادية - سرور الاتفاقية التوقعية للحكم الذاتي في مقابل - حق المسلمين في وضع نظام تربيوي خاص تعرف به عقيدة الفلبين - تكون الحكومة الفلبينية هي المسؤولة عن تطبيق بنود هذه الاتفاقية بما يتناسب ويستور الفلبين - ويقطع لحد حكم موروس كل بنود هذه الاتفاقية على الرغم من ان منظمة المؤتمر الاسلامي قامت في عام ١٩٨٠م بمحاولة لتجديد للتفاوض حول الاتفاقية ووافق موروس على المفاوضات لم تدل بعد ١٩ شرطاً يصعب على منظمة المؤتمر الاسلامي وجبهة تحرير مورو قبول أي شرط منها - ويحل موروس ولكن لم ترهل العليات حتى الآن.

بالإضافة أن منظمة المؤتمر الاسلامي فلت عضوية جبهة تحرير مورو بالاجتماع كعضو يجعل صلة مرابي دائم واعتبرت رسمياً شرعية وجبهة نسب مورو تحت قيادة جبهة تحرير مورو الوطنية لتولاه على اتفاقية طرابلس

وترتب على ذلك اعتراف رسمي من ١٢ دولة إسلامية بالجمهورية وبك العتبة عن مسلمي جنوب الفلبين التي استمرت ٤٠٠ سنة وتقرر السماح للجمية بفتح مكتب في كل الدول الاسلامية على غرار مكتب منظمة التحرير الفلسطينية

لم يبق سوى أن نذكر من المناس العتاصر غير الاسلامية إلى الجبهة وإلى العمل الجهادي بحجة الوطنية والحفاظ على مناصب تحرير ارض الله فبت بالتحجرب العملية أنه لا تحرير إلا عن طريق الجهاد الذي تقع عليه العقيدة الاسلامية سواء كان جهاداً مسلحاً أم جهاداً سلمياً لتفويضاً - أيضاً فإن المسلمين في العلم الاسلامي الكثرات والقياد لا يمكن ان يفلتوا بظهورهم إلا على جهاد إسلامي تلقى وتطمين من الثواب النبوية والإيولوجيات القرآنية

لأننا مسلمون ونحن نكون أعضاء كامل العضوية في المنظمة فإن حل المشكلة يكون سهلاً

عسوائق

وعن العوائق التي تمنع الدول الاسلامية من اعتبار جبهة تحرير مورو عضواً كامل العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي يقول السيد ميسواري ربما بسبب اعتقاد المنظمة بأن التدابير المتخذة مع حكومة الفلبين والمفاوضات وجميع المساعي التي قاموا بها كقضية محل المشككة ولكنها أثبتت انها عديمة الفائدة.

وحتى تكون أعضاء كامل العضوية فإن حكومة الفلبين ستدرك بان المسلمين في العالم ينظرون إلى القضية نظرة جدية وستراجع نفسها ويمكن ان يقرب الحل من النهاية. ونحن نريد ان نؤكد لاشوانتنا في الدول الاسلامية بأننا لو اصبحنا عضواً كامل العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي سوف لا تكون عقبة امامهم فبلادنا تترقب بالامكانات الطبيعية وسوف تنسهر كما كنا نمثل خط الدفاع الاول للمسلمين في جنوب شرق آسيا ضد النشاط الصهيوني التامسي في المنطقة اريد ان أوضح ان حقيقة صراعنا مع حكومة الفلبين هو صراع بين الكفر والايمان ولا ينتهي إلا بانتصار احد الاثنان فكفر والايمان لا يجتمعان

مجلة الدعوة - الرياض

عملة تركية ذهبية تحمل خاتم النبي الكريم

صدرت في تركيا بمناسبة العام الهجري الجديد ١٤٠٨ عملة ذهبية تحمل خاتم الرسول الكريم - ص - بهجته الاصلي على احد وجهي العملة ويحمل الوجه الاخر صورة احد المساجد للتركية الشهيرة :

الحسم العسكري - وتوازن القوى

ويصبح اصبح جزء كبير من مندوا تابعاً للفلبين ويسم القماموسيون بأن هذا الجزء الاسلامي يمثل فقط ثلاثاً إلى خمس مناطق في الجنوب من ١٢ منطقة اسلامية. هذه ناحية والناحية الاخرى هي حقله قران منح الجنوب الاستقلال الذاتي من صلاحيات الكونجرس الفلبيني الذي تسيطر عليه جماعات الضمعة الساعمة الذكري انه لا مجال لنجاح المفاوضات الآن وحتى لو اشترت ان الكونجرس صوت لصالح المسلم في الجنوب لا يعتبر هذا الامر نهائياً إذا وجد ان يطرح مشروع القانون هذا على الشعب للاستفتاء العام قد لا يتنجح تشريع الكونجرس وإن لم يمان مساندة منج المسلمين الاستقلال الذاتي في الجنوب طبقاً للدستور الفلبيني اصبح ضرباً من المستحيل في الحاضر

ويصعب فشل المفاوضات سالنا الاخ نور ميسواري عن الخيار العسكري فقال: بالنسبة للخيار العسكري لجبهة تحرير مورو نحن نحقق بقواتنا ونعمل على تقويتها واتم تملسون أن جبهة تحرير مورو جبهة إسلامية والمسلمون يقاتلون لأجل الوصول إلى السلام والاستقرار وهناك أيضاً محاولات استقرارية من قبل الجيش الفلبيني لحر جبهة مورو للسواجحة الشاملة حيث قام بالهجوم على المناطق الاسلامية خصوصاً مناطق سامبوانجا وتتم المسلمون في هذه المراكز كمنية من الاسلحة والاسرى ولكن الجيش الفلبيني اختطف كثيراً من النساء المسلمات الاثني لم يعدن إلى الآن

وجبهة تحرير مورو تقوم الآن بالدور الدفاعي ولم تقم بأي عمليات هجومية على القوات الفلبينية وذلك لان الجوز الفلبيني غير مناسب للقيام بالهجوم على الجيش - كما ان الحرب الشاملة قد تؤدي إلى استقطاب القوات التي سبق لها ان انسحبت من مندوا لقمع محاولة هوناسان الانقلابية في ماينلا.

اللاخرب .. والاسلم

في ظل الظروف غير الواضحة سالنا الاخ نور ميسواري عن خطط جبهة تحرير مورو لاستئجار هذا الوقت فقال: نحن اصدينا اوامر وتعليمات دقيقة لجميع قواتنا التي وضعت في مناطق استراتيجيية في الجنوب من الاستعداد التام لشهد جميع القوى الممكنة للاستعداد لرد العدوان. والآن يحاول قائد القوات الفلبينية في الجنوب الجنرال سيسار تانيا. تهمة الجوز لاختنا التدابير اللازمة للهجوم العسكري. وايضا يبيحث الاجراءات الكفيلة بهذا الخصوص من الجواراة لفصل المعاصر غير الاسلامية في ماينلا عن المعاصر الاسلامية والمساهبة يسعون لتقوية العنصر غير الاسلامي ليكون لهم دولة مستقلة في هذه البلاد وهذا يعني ان بعض جماعات الضمعة يتردد ساساسها ويتوسع نفوذها في منطقة جنوب شرق آسيا

عوائق ليست صعبة ولكنها مستحيلة

ثم يصعب الاخ نور ميسواري محبياً على سؤال الدعوة عما إذا كانت جماعات الضمعة هذه لاتزال باقية قال نعم من قبل خبراء عسكريين اسرانيين على مساحة ٦ آلاف هكتار من الارض التي تملكها اكينو.

ومن جماعات الضمعة التي لا يبرها أن تحمل مشكلة الجنوب نادي مشالوم وشالوم كلمة عبرية تعني السلام. وهذا النادي له دور كبير جداً في تقوية النفوس الصهيوني في الفلبين. كما انه هو الذي يتولى تدريب جيش اكينو الخاص الذي اشترى اليه. وسبق لاكينو أن ارسلت شقيقها كوهانكو إلى اسرائيل للتعاد مع خبراء عسكريين. وقد اصبح نادي شالوم قوة ضالطة على حكومة كوراويون للعبولة دون التوصل إلى السلام مع جبهة تحرير مورو لان اعضاء شالوم يعتقدون أن جبهة تحرير مورو تتعاون مع العرب في كل القضايا العربية وخصوصاً القضية الفلسطينية.

والجماعة الخامسة هي الامريكان فالولايات المتحدة تملك احدى قوة عسكرية لها خارج اراضيها في الفلبين وهذه القواعد العسكرية تعرض للخطر امام التهديدات

عوائق ليست صعبة ولكنها مستحيلة

والاسم هو القائد العام للقوات المسلحة الفلبينية وهو يتظاهر بأنه موال لاكينو ولكنه ليس كذلك فهو يدعي الولاء ليحامي مصالحه وراموس هو الذي انفذ كوراويون من عدة محاولات انقلابية ضدها. كما انه ساعدها على البقاء في الرئاسة ولذا فإن اكينو رهن إشارة راموس. وهذا يعني أنها رهن إشارة الجيش والتوصل إلى صيغة سلام بين جبهة تحرير مورو والحكومة الفلبينية تفقد الجيش أهميته في المجتمع إذ يصبح مجرد حرس لهؤلاء السياسيين الذين كما يظن ضباط الجيش - والجيش سبق له أن ذاق حلاوة إدارة دفع شؤون البلاد ولذا فإن قارته لا يرغبون في تسليم السلطات الحكومية إلى المدنيين ولا يريدون للجيش أن يكون مجرد حرس للحكام المدنيين كما أن لراموس أيضاً مصلحة خاصة في استمرار تسلل الجيش لإدارة امور البلاد. لانه يفكر في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية بعد انتهاء خدماته.

وهناك أيضاً عنصر آخر من الجيش وهو الموالي للرئيسة اكينو ويدعي الجيش الاصفر وهذا الجيش جديد لا يملك الخبرة التي تساعده في دعم حكومة الرئيسة ويتم تدريبه من قبل خبراء عسكريين اسرانيين على مساحة ٦ آلاف هكتار من الارض التي تملكها اكينو.

وهناك أيضاً عنصر آخر من الجيش وهو الموالي للرئيسة اكينو ويدعي الجيش الاصفر وهذا الجيش جديد لا يملك الخبرة التي تساعده في دعم حكومة الرئيسة ويتم تدريبه من قبل خبراء عسكريين اسرانيين على مساحة ٦ آلاف هكتار من الارض التي تملكها اكينو.

جماعات الضمعة

وعندما سالنا الاخ نور ميسواري عن ماهية جماعات الضمعة التي ذكرها قال هناك ستة جماعات تقريبا تسمى إلى اشغال المفاوضات فأولها هناك الجماعات السجبة والتي تنسبها جماعة الجزويت - اليسويين - والجزويت هي الكلفة يتنصع سكان مناطق جنوب شرق آسيا منذ أيام الاستعمار الاسباني وهي تتمركز في الفلبين في اراضي مورو ومهمتها تنصع المسلمين في الفلبين والجزويت وسلمي المنطقة عن وجه الخصوص

والجزويت لم تنجح في مهمتها إذ لم تتمكن من تنصع هذه المناطق إلى الآن وهي لا تريد أن تتوصل حكومة الفلبين مع جبهة مورو إلى السلام لان التنصع إلى مثل هذا الاتفاق يجعل الاسلام أقوى الاديان في المنطقة وخصوصاً في مندوا وبالتالي يكون للمسلمين اليد العليا في فرض الامور السياسية في البلاد وتقلد الجزويت بذلك مكانتها ويساعدها

جماعات الضمعة

وعندما سالنا الاخ نور ميسواري عن ماهية جماعات الضمعة التي ذكرها قال هناك ستة جماعات تقريبا تسمى إلى اشغال المفاوضات فأولها هناك الجماعات السجبة والتي تنسبها جماعة الجزويت - اليسويين - والجزويت هي الكلفة يتنصع سكان مناطق جنوب شرق آسيا منذ أيام الاستعمار الاسباني وهي تتمركز في الفلبين في اراضي مورو ومهمتها تنصع المسلمين في الفلبين والجزويت وسلمي المنطقة عن وجه الخصوص

والجزويت لم تنجح في مهمتها إذ لم تتمكن من تنصع هذه المناطق إلى الآن وهي لا تريد أن تتوصل حكومة الفلبين مع جبهة مورو إلى السلام لان التنصع إلى مثل هذا الاتفاق يجعل الاسلام أقوى الاديان في المنطقة وخصوصاً في مندوا وبالتالي يكون للمسلمين اليد العليا في فرض الامور السياسية في البلاد وتقلد الجزويت بذلك مكانتها ويساعدها

جماعات الضمعة

وعندما سالنا الاخ نور ميسواري عن ماهية جماعات الضمعة التي ذكرها قال هناك ستة جماعات تقريبا تسمى إلى اشغال المفاوضات فأولها هناك الجماعات السجبة والتي تنسبها جماعة الجزويت - اليسويين - والجزويت هي الكلفة يتنصع سكان مناطق جنوب شرق آسيا منذ أيام الاستعمار الاسباني وهي تتمركز في الفلبين في اراضي مورو ومهمتها تنصع المسلمين في الفلبين والجزويت وسلمي المنطقة عن وجه الخصوص

والجزويت لم تنجح في مهمتها إذ لم تتمكن من تنصع هذه المناطق إلى الآن وهي لا تريد أن تتوصل حكومة الفلبين مع جبهة مورو إلى السلام لان التنصع إلى مثل هذا الاتفاق يجعل الاسلام أقوى الاديان في المنطقة وخصوصاً في مندوا وبالتالي يكون للمسلمين اليد العليا في فرض الامور السياسية في البلاد وتقلد الجزويت بذلك مكانتها ويساعدها

